رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة]67[تتمة الآية 482 إلى نهاية السورة

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا السداد والاخلاص في القول والعمل هذا هو المجلس الخامس والثمانون من مجالس التعليق على تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الخامس والعشرون من شهر جمادى الثانية من عام الف واربعمائة وسبعة وثلاثين للهجرة - 00:00:16

ولعل هذا المجلس ان يكون هو المجلس الاخير من مجالس التعليق على تفسير سورة البقرة باذن الله تعالى وقد ابتدأنا في مجالس سورة البقرة في آآ الثاني من في الثالث من صفر - 00:00:39

عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين ونكون بهذا قد استغرقنا في التعليق على تفسير سورة البقرة اه سبعة وسبعين مجلس من مجالس هذا الدرس ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بالعلم - 00:00:53

وكنا وقفنا في المجلس الماضي عند التعليق على قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا آآ ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وقبل ان آآ نقرأ كلام البيظاوي رحمه الله تعالى - 00:01:15

اه اذكر لكم بعض ما ورد في فضل او في فضائل هذه الايات التي ختمت بها سورة البقرة خواتم سورة البقرة وهي هذه الايات الثلاث لله ما في السماوات وما في الارض الى اخر السورة - 00:01:32

وقد ورد عن عقبة بن عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه معناها كفتاه من قيام الليل - 00:01:48

وقيل اي كفتاه المكروه في تلك الليلة وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى - 00:02:04

انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض. فيقبض منها. واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها. قال اذ يغشى السدر - 00:02:21

ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا. يعني في تلك في تلك الليلة اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقحمات - 00:02:37

المقحمات يعني الذنوب الكبار الكبائر التي تقحم صاحبها في النار وهذا الحديث رواه مسلم فاذا لاحظوا ان خواتيم سورة البقرة قد اعطيت للنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء - 00:03:00

وهذي كانت في مكة وسورة سورة البقرة سورة مدنية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيظا من فوقه. يعني صوت - 00:03:19

فرفع رأسه وقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال يعني سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبله - 00:03:37

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته رواه الامام مسلم في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:05

لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وهذه اشرنا اليها في في المحاضرة الماضية - 00:04:29

قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وجدوا فيها مشقة هذه الاية لانه قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:04:44

قال فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب. فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها - 00:05:01

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قبل ان تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

وتلاحظون في الحديث الذي قبل قليل في مسلم انه اوتيها النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء فلما اقترأها القوم فلما اقترأها القوم ذلت بها السنتهم فانزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه - 00:05:40

ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى وهذي الحقيقة يعني عبارة مهمة وهذي في لفظ الحديث والحديث في صحيح مسلم - 00:06:05

انهم لما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى. ما معنى النصف في الحديث؟ سنأتي اليه وانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:06:24

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال نعم يعني الله سبحانه وتعالى ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا؟ قال نعم يعني قد استجبت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به؟ قال نعم - 00:06:39

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال نعم رواه مسلم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث ذكره البيضاوي - 00:07:00

ولم يذكر من الهادي التي ذكرناها شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السماوات والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة - 00:07:17

ولا يقرأان في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان. اخرجه الترمذي والدالمي والنسائي وحسنه الترمذي وصححه الالباني طيب اذا هذه بعظ الاثار وهي احاديث صحيحة في البخاري وفي مسلم وفي الترمذي كلها تدل على فظل الخواتيم خواتيم سورة البقرة - 00:07:34

والنبي صلى الله عليه وسلم قد حث على قراءتهما وقد اخبرنا الله سبحانه وتعالى كما في الحديث هنا انه قد استجاب هذا الدعاء الذي في اخره وقد قلت لكم في اول سورة البقرة والان - 00:07:56

ان سورة البقرة اولها متناسب مع اخرها الله سبحانه وتعالى قد ذكر لنا في اولها الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ثم بدأ بوصفهم ثم ختم بوصفهم ايضا. ختم السورة - 00:08:10

وان هؤلاء المتقين دأبهم وسلوكهم انهم يستجيبون لاوامر الله سبحانه وتعالى ويطيعونه بخلاف بني اسرائيل الذين كان دأبهم التلكؤ والتأبي والتملص من الاوامر الالهية طيب لانه قال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون وبين في اخر السورة - 00:08:28

الى اخر آآ ما قال. طيب نأتي الان لعلنا نقرأ يا شيخ احمد كلام الامام البيضاوي في قوله امن الرسول اظن انتهينا من لله ما في السماوات وما في الارض. طيب جيد - 00:08:59

وذكرت لكم ايها الاخوة انها ان الصحيح انها غير منسوخة لله ما في السماوات وما في الارض لان هذه الايات كما تلاحظتم في

الحديث في صحيح مسلم قد اشكلت حتى على الصحابة. فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه قالوا يا رسول الله كيف نطيق هذه الاية - 00:09:11

ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وبينت لكم في المحاضرة الماضية ان المقصود هو ما يضمره الانسان من الامر الذي عزم عليه قلبه من الشر الحسد - 00:09:28

ونحوه او ان يعزم على شر ولا يمنعه من تنفيذه الا خوف اه خارجي خوف من اه من من من مكروه يعني مثل الشرطة ونحوها. فهذا يؤاخذ بعزمه ايضا ولذلك لان الذين قالوا بنسخها قالوا انها نسخت - 00:09:43

لان الله قد قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها بعدها والحديث الذي في مسلم قال فنسخها الله المقصود بالنسخ هنا هو البيان لما اجمل في الاية التي قبله فبيان الاجمال يسميه بعض المتقدمين نسخا - 00:10:03

كما كانوا يسمون الاستثناء نسخا والنسخ يعني استقرار المصطلحات في علوم القرآن وفي في العلوم الشرعية بصفة عامة بعد استقرار المصطلحات ينبغي ان يعرف طالب العلم دلالة المصطلحات قبل الاستقرار - 00:10:24

ومن اشهر هذه المصطلحات النسخ مصطلح النسخ تجد ان النسخ هو يدل على الرفع لكن الذي استقر عليه الاصطلاح ان النسخ هو رفع الحكم المتقدم خطاب متأخر رفعا كاملا لكن عندما يكون رفعا جزئيا - 00:10:39

لا يسمى نسخا الرفع الجزئي مثل تقييد المطلق مثل الاستثناء مثل تخصيص العام هذا يسمى رفع جزئي لكن النسخ هو رفع كلي اه وقد يكون رفعا جزئيا مثل على سبيل المثال - 00:11:06

اه بعضهم يسمي الرفع الجزئي يسميه نسخا مثل ابن عباس عندما سمى الاستثناء في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال الله الا الذين امنوا قال نسختها هذه الاية يسمى الاستثناء نسخا - 00:11:25

هنا من هذا الباب ولذلك لاحظوا ان يعني هذه الاية قد وقع الصحابة رضي الله عنهم في يعني استشكال وذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها - 00:11:41

ما لم تتكلم او تعمل به وبعض المفسرين رجح انها منسوخة مثل الشوكاني وغيره ولكن الطبري رحمه الله رجح انها غير منسوخة وانما فيها اجمال بينته الايات التي بعدها وبين المقصود مما يؤاخذ الله به من العزوم وهي ما عزم عليه الانسان - 00:11:58

والالوسي رحمه الله له في تفسير هذه الاية كلام جميل يمكن ان تراجعوه في كتابه رح المعاني في التفسير طيب اتفضل يا شيخ امن الرسول بما انزل اليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:12:21

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله ملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا - 00:12:39

الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا، لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا، ولا تحمل علينا اصرا كما ما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا بها - 00:13:07

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين امين امن الرسول بما انزل اليه من ربه شهادة وتنصيص من - 00:13:34

والله تعالى على صحة ايمانه والاعتداد به وانه جازم في امره غير شاك فيه المؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يخلو من ان يعطف المؤمنون على الرسول فيكون الضمير - 00:13:56

الذي ينوب عنه التنوين راجعا الى الى الرسول والمؤمنين او يجعل او يجعل مبتدأ. فيكون الضمير للمؤمنين. وباعتباره يصح وقوع كل. بخبره خبر المبتدأ ويكون افراد الرسول بالحكم. اما لتعظيمه او لان ايمانه عن مشاهدة وعيان. وايمانهم عن نظر واستدلال - 00:14:14

وقرأ حمزة والكسائي وكتابة يعني القرآن او الجنس. والفرق بينه وبين الجمع انه شائع في الجنس والجمع في جموعه. ولذلك قيل الكتاب اكثر من الكتب لا نفرق بين احد من رسله ان يقولون لا نفرق. وقرأ يعقوب لا يفرق بالياء على ان الفعل - 00:14:41

وقرأ لا يفرقون حملا على معناه كقوله تعالى وكل اتوه داخلين. واحد في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي كقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين. ولذلك دخل عليه بين والمراد نفي الفرق بالتصديق - 00:15:08
والتكذيب وقالوا سمعنا اجبنا واطعنا امرك غفرانك ربنا اغفر لنا غفرانك او نطلب غفرانك. واليك المصير المرجع بعد الموت وهو اقرار منهم بالبعث نعم الله سبحانه وتعالى بعد ان اه نزلت هذه الاية لله لله ما في السماوات وما في الارض - 00:15:28
وجاء الصحابة رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عنها. نزلت هذه الايتين او الايتين اللي في اخر سورة البقرة والتي آآ تدل على ما يجب عليه ان ما يجب ان يكون عليه المؤمن - 00:15:53
حيال اوامر الله سبحانه وتعالى من الايمان والتسليم المطلق. حتى لو جهلت تفاصيل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءوه يعني يستكثرون يعني هذا التكليف يقولون يعني كيف نستطيع ذلك؟ وهو اشبه ما يكون - 00:16:08
يعني سؤال عبد الله بن مسعود في سوق او في اية الانعام في قوله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الاية ظاهر الاية القاعدة اللغوية التي نطبقها دائما في في التفسير - 00:16:23
ان النكرة اذا وردت في سياق النفي او النهي او التمني او الاستفهام تدل على العموم فالله عندما قال الذين امنوا ولم نفي هنا. يلبسوا ايمانهم بظلم هذه نكرة فهي تدل على عموم الظلم - 00:16:49
كما فهم عبدالله بن مسعود وان انه لا ينال الامن والطمأنينة في الاخرة والهداية الا من لم يلابس ايمانه باي ظلم من انواع الظلم سواء كان الشرك وهو اعلى انواع الظلم - 00:17:06
او كان اقل انواع الظلم ظلم الانسان لنفسه او ظلمه لغيره فهو رأى ان هذا تكليف شديد من يعني اينا لا يظلم نفسه فذهب الى النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس هذا - 00:17:22
يعني ليس المقصود بالظلم في الاية الظلم مطلق الظلم للانسان ظلم الانسان لنفسه وغيره طيب وش المقصود يا رسول الله؟ قال الشرك الم تسمع ما قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:17:35
نفس الشي في الاية هنا في سورة البقرة انه قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله المفترض في المؤمن ان يقول سمعنا واطعن حتى لو كان - 00:17:55
يفهم منها ان الله يؤاخذ بحتى الخطرات التي تخطر على بال الانسان فليس امام المؤمن الا التسليم لكنهم لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قولوا سمعنا واطعنا - 00:18:10
ولا تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا معنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبهم في ذلك الوقت ولذلك ذكر بعض المفسرين ان هذه الاية التي نزلت او الايتين في اخر السورة نزلت بعد سنة - 00:18:27
من نزول الاية التي قبله طيب اه هنا لفتة اذكر انني قرأتها لاحد المفسرين وهو يوازن بين فضل هذه الامة والامم السابقة فيقول انظر الى هذا الدعاء الذي الهمه الله سبحانه وتعالى - 00:18:43
المؤمنين المسلمين المتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم وامة محمد صلى الله عليه وسلم في اخر سورة البقرة ثم انه تفضل سبحانه وتعالى عليهم فتقبل كل هذه الدعوات. فقال قد فعلت قد فعلت في روايات - 00:19:03
وفي رواية التي قرأتها في مسلم نعم نعم يقول توازن بين قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت.
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل وتحمل علينا اصرا - 00:19:18
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا هذا من اجمع الدعاء في القرآن الكريم قال في حين كان دعاء الصالحين من من السابقين الذي ذكره الله عنهم ما ذكره في سورة ال عمران - 00:19:36
وكأين من نبي قاتل معه كثير. يعني علماء وعباد فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا - 00:19:56
واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين هذي الدعوات التي دعوا بها. وازن بين هذه الدعوات وبين هذه

الدعوات التي في اخر البقرة. وانظر فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم على السابقين في - 00:20:17
النقطة فقط يعني طيب يقول البيضاوي هنا امن الرسول بما انزل اليه من ربه شهادة وتنصيص من الله تعالى على صحة ايمانه والاعتداد به وانه جازم في امره غير شاك فيه. يقصد البيضاوي ان هذا شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:32
بذاته وبشخصه امن الرسول بما انزل اليه من ربه فشهد الله للنبي صلى الله عليه وسلم انه صادق الايمان غير شاك فيه هذي واحدة. فقال هذه شهادة وتنصيص وانه جازم في امره غير شاك فيه. ثم قال والمؤمنون الى اخر الاية قال لا يخلو - 00:20:52
قوله والمؤمنون من حيث الاعراب اما ان تكون معطوفة على الرسول فنقول امن الرسول الرسول هنا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره صح والفعل امن سيكون التقدير امن الرسول والمؤمنون - 00:21:12
سيكون المؤمنون هنا معطوف على الفاعل مرفوع وعلامة رفعه آآ ثبوت النون في لانه من جمع مذكر سالم فيقول لا يخلو من ان يعطف المؤمنون على الرسول سيكون الظمير الذي ينوب عنه التنوين راجعا الى الرسول والمؤمنين. يعني قل لنا اذا كل امن بالله يعني كل من الرسول ومن المؤمن - 00:21:31
هذا الوجه الاول الذي ذكره البيضاوي والوجه الثاني قال او يجعل مبتدأ فيكون الظمير للمؤمنين فقط يعني يعني يكون التقدير الاعرابي الاية امن الرسول بما انزل اليه من ربه خلاص انتهينا هذي جملة - 00:21:53
فعل وفاعل ثم تبدأ جملة جديدة اسمية والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فتكون المؤمنون مبتدأ اه فيجعل كما يقول هنا او يجعل مبتدأ الى اخره. طيب هذا هذان اعرابان في الاية - 00:22:12
والصحيح والله اعلم انها معطوفة على امن الرسول وان قوله كل امن بالله يرجع الى الرسول والى المؤمنين ثم قال البيضاوي ويكون افراد الرسول بالحكم لماذا؟ قال امن الرسول والمؤمنون - 00:22:38
لماذا لم يقل امن المؤمنون ويدخل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم قال العلة اما ان تكون تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الرسول وهو الذي جاء بهذا الوحي فافرد بالذكر ثم ذكر المؤمنون بعده - 00:22:55
هذا احتمال او لان ايمانه صلى الله عليه وسلم عن مشاهدة وعيان وايمانهم عن نظر واستدلال يقول لان النبي صلى الله عليه وسلم شهد الله له بالايمان بان ايمانه صلى الله عليه وسلم - 00:23:14
عن ومشاهدة لانه هو لقي جبريل ورأى جبريل بعينه وعرج به الى السماء يعني شاف اشياء ما شفناها يكون ايمانه عليه الصلاة والسلام اكمل من ايمانه وهذا لا شك فيه - 00:23:27
لا شك فيه ولا شك ان ليس من رأى فمن سمع ولذلك نحن يعني نرجو الاجر العظيم على الايمان بالغيب ولذلك جعل الله هذه الصفة اول صفة في سورة البقرة للمؤمنين - 00:23:43
وقال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب رقم واحد ثم قال ويقيمون الصلاة ويؤتون الى اخره لان الايمان بالغيب يدل على تمام التسليم نحن لا رأينا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:00
نحن ايضا نرجو اجر عظيم لاننا امنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ونحن لم نره بخلاف الصحابة رضي الله عنهم الذين رأوه هم قد رأوا وشاهدوا من من معجزاتهما لم نشاهده - 00:24:21
فنحن امنا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو غيب وامنا بالوحي وهو غيب وامنا بالملائكة وهم غيب وامنا بالانبياء السابقين وبالكتب السابقة وهذا كله غيب نلاحظ سبحان الله العظيم يعني هذه القضايا التي ينبني عليها مصيرك في الاخرة - 00:24:36
كلها قضايا غيبية اسأل الله ان يثبتنا واياكم على الحق والايمان وهو ايمان يتنازعه تتنازعه الشبهات والشكوك واليوم يعني تحاول يعني الجهات التي الكفار حرب انواعهم والمنافقون والفرق المنحرفة. نشر الشبهات حول القرآن وحول السنة حتى تشكك المؤمن في ايمانه - 00:24:53
وتزعزع ايمانه منذ نوح عليه الصلاة والسلام الى اليوم. وهم يسعون دائما في تشكيك المؤمنين في ايمانهم وفي الطعن في الادلة ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ايضا حاول اليهود وحاولت قريش من قبل ان تزعزع هذا الايمان ان تطعن في النبي في النبي

شخصيا في القرآن في الوحي - 00:25:19
في لغته الى اخره حتى تزعزع هذا الايمان في نفوس الناس لانه كله اكثره غيب ولذلك فضل الله ابا بكر وفضل آآ اتباع الانبياء لانهم يعني اشد تسليما من غيرهم - 00:25:45
وابو بكر الصديق سمي صديقا لذلك حتى انه لما جاءت قريش ارادت ان تستغل موقف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسري بي الى بيت المقدس ثم عرج بي الى السماء - 00:26:04
وقالت قريش هذه فرصة للتكذيب وللتشكيك في عقله هذه لا يقولها عاقل فذهبوا الى ابي بكر قالوا هل سمعت ما قال صاحبك يعني قالوا هذي فرصتنا ابو بكر يعني بيستغرب يقول هذا هذي كبيرة مرة ما يعني ما تمشي - 00:26:19
فقالوا هل سمعت ما قال صاحبك؟ قالوا ماذا قال؟ قالوا زعم انه اسري به في ليلته الى بيت المقدس ونحن نضرب اليها اكباد الابل شهرا لكن شوف سبحان الله العظيم هو ما قال معقولة - 00:26:37
قال ان كان قال ذلك فقد صدق حتى بدون ما يسأل قال انا اصدقه بخبر السماء فكيف لا اصدقه انظر الى الايمان اذا كما قال هرقل كذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب - 00:26:54
لا يتزعزع طيب يقول هنا هذا هذان الاحتمالان ان النبي صلى الله عليه وسلم افرد بالذكر لانه اكمل ايمانا ولانه كان ايمانه عن مشاهدة وهذا صحيح. طيب ثم ذكر البيضاوي قراءة اخرى في امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته - 00:27:13
وكتبه قرأ حمزة والكسائي كل امن بالله وملائكته وكتابه بالمفرد طيب اذا قال اذا قرأنا كيف نوجه قراءة آآ حمزة وقراءة الكسائي؟ نوجهها بانهم يقصدون وكتابه يعني جنس الكتب السماوية - 00:27:33
مفرد مضاف المقصود به جنس الكتب السماوية ثم جاء البيضاوي يحاول ان يفرق بين الدلالة هنا. بين اذا قرأت وكتبه او اذا قرأت وكتابة وش الفرق بينهم كلاهما يدل على الاستغراق. يعني كل الكتب السماوية - 00:27:59
ولذلك نحن الان لو انكر واحد منا الزبور مثلا احد منكم قرأ في الزبور لو انكر احدنا الزبور لكفرت لو قال انا اؤمن بكل ما ذكر الله وبكل انبيائه ورسله وكتبه لكن - 00:28:19
الزبورة انا ما اقتنعت فيه. الزبور هذا الذي ذكر انه نزل على داوود. انا لا لا اؤمن به نقول له انت قد كفرت لانك كفرت بكتاب من الكتب السماوية المطلوب منا هو الايمان الاجمالي - 00:28:43
نحن نؤمن بانه نزل على موسى التوراة ونزلت على عيسى الانجيل وعلى داوود الزبر. لكن تفاصيل ما فيها لا لا نعرفه لانها حرفت فنحن نقول نحن نؤمن بها اجمالا لكننا لا نؤمن بتفاصيل ما فيها لانها قد حرف كثير منها. طيب - 00:28:57
طبعا الا اذا وافق ما عندنا فاذا هو يقول والفرق بينه وبين الجمع انه شائع في وحدان الجنس والجمع في جموعه. ولذلك قيل الكتاب اكثر من الكتب ماذا يريد ان يقول البيضاوي؟ يقول ان قوله وكتابه - 00:29:18
ابلغ من وكتبه لان المفرد المقترن او الذي يدل على الجنس ادل على الشيوع والعموم من الجمع هكذا يقول ولذلك قال الكتاب اكثر من الكتب يعني دلالة الجنس الالف واللام اذا دخلت على المفرد تدل على الجنس اعظم من دلالة الجمع نفسه - 00:29:33
هذا معنى قوله الكتاب اكثر من الكتب ثم قال لا نفرق بين احد من رسله اي لا نفرق بينهم في الايمان. نحن نؤمن بهم جميعا ولا نفضل احدا منهم على احد - 00:29:57
الا ما ورد النص بتفضيل. وتذكرون انه مر معنا في سورة في اية اه اه في قبل اية الكرسي تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقلنا ان هذا حق لله سبحانه وتعالى - 00:30:10
هو الذي يفضل بين انبيائه والنبي صلى الله عليه وسلم عندما فظل الصحابة او بعظ الصحابة فظله على بعض الانبياء نهاهم عن ذلك وقال لا تفضلوني على يونس ابن متى - 00:30:25
يونس عليه السلام. عليه الصلاة والسلام طيب قال لا نفرق بين احد من رسله وقرأ يعقوب لا يفرق سبحانه على ان الفعل لكل امن

بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين احد من رسله. يعني هذا الجمع من - 00:30:39
المؤمنين لا يفرقون بين انبياء الله قال وقريا لا يفرقون ثم وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. سمعنا اذا وردت في القرآن الكريم في اكثر المواضع ان السماع بمعنى الاستجابة - 00:30:58
ولذلك قال الله سبحانه وتعالى اه ان شر الدواب عند الله يصم البكم الذين لا يعقلون وقال الله سبحانه وتعالى آآ قالوا سمعنا وهم لا يسمعون المقصود بها لا يستجيبون - 00:31:17
ولذلك قال ايضا ولهم اذان لا يسمعون بها اي لا يستجيبون للاوامر التي يسمعون بها والا هم ليسوا صم وانما هم يسمعون لكنهم لا يستجيبون فكأنهم في صمم طيب غفرانك ربنا واليك المصير. غفرانك هنا هو - 00:31:35
يعني مفعول مطلق يعني اه مصدر اي نطلب اغفر اغفر لنا غفرانك او نطلب غفرانك يا ربنا واليك المصير المصير هو المرجع بعد الموت وهو اقرار منهم بالبعث لاحظوا هنا ان هذه الاية فيها كمال الانقياد - 00:31:54
لله سبحانه وتعالى وان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمهم قال قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير يعني كانه يقول اذا سمع المؤمن امرا من اوامر الله فليس الا التسليم والانقياد - 00:32:13
ثم هو بعد ذلك سوف يستجيب الواحد منا لاوامر الله على حسب قدرته واستطاعته لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم ولذلك دائما تلاحظون بعد كل عبادة - 00:32:27
نحن مأمورون بالاستغفار فانت تنتهي من الصلاة ثم تقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله مع ان ظاهر الامر ان هذا ما هو موضع استغفار انت الان توك مخلص الصلاة - 00:32:41
يعني انت الان توك صليت وش تستغفر منه يعني المتوقع او المتبادل الى الذهن ان الذي يستغفر هو الذي وقع في الذنب وقع في الذنب ثم يقول استغفر الله. لكن واحد يخرج من من طاعة ثم يقول استغفر الله. فهذا هو معنى الاية ايضا هنا انه يقول سمعنا واطعنا - 00:32:55
لكننا لا نضمن ان نؤدي العبادة كما امرتنا. فنحن فوق ذلك نقول غفرانك ربنا واليك المصير ولذلك هذا الملحظ ملحظ مهم جدا لعله من هذه المواضع التي يعني اه لمحها ابن عباس. ابن عباس رضي الله عنهما - 00:33:15
عندما سئل عن تفسير قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فلما سئل عن هذه الاية قال هذا اجل النبي صلى الله عليه وسلم نعي اليه - 00:33:34
يعني كأن الله يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم باقتراب اجله كيف فهمتها يا ابن عباس على هذا النحو يقولون انه قال كما في احدى الروايات انني نظرت فاذا الله سبحانه وتعالى يأمر بالاستغفار - 00:33:49
في ختام كل عبادة في الصلاة في الحج وهنا مثل هذا الموضع خالف رأيت ان النبي صلى الله عليه وسلم لان الله يقول له اذا وقع هذا اذا جاء نصر الله والفتح - 00:34:05
فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فقد انتهى دورك خلاص فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ولذلك تقول عائشة ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان يقول استغفر الله واتوب اليه - 00:34:23
في صلاته بعد هذه الاية طيب تفضل يا شيخ لا يكلف الله نفسا الا وسعها. قال رحمه الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما تسعه قدرتها فضلا ورحمة. او ما دون مدى طاقتها بحيث يتسع فيها - 00:34:41
طوقها ويتيسر عليها كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد ولا يريد بكم العسر تدل على عدم وقوع التكليف بالمحال. ولا يدل على امتناعه وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا يدل على امتناعه. لها ما كسبت من خير. وعليها ما اكتسبت من شر - 00:34:59
لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها غيرها. وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر. لان الاكتساب فيه احتمال والشر تشتهيه النفس وتنجذب اليه. فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير. ربنا لا تؤاخذنا - 00:35:23

ان نسينا او اخطأنا اي لا تؤاخذنا بما ادى بنا الى نسيان او خطأ من تفريط وقلة مبالاة او بانفسهم نعم اذ لا تمتنع المؤاخذة بهما عقلا. فان الذنوب كالسموم فكما ان تناولها يؤدي الى الهلاك - 00:35:43

فان كان خطأ فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب. وان لم تكن عزيمة. لكنه تعالى وعد التجاوز عن رحمة وفضلا. فيجوز ان يدعو الانسان به استدامة واعتدادا بالنعمة فيه. ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه الصلاة - 00:36:03

والسلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان. ربنا ولا تحمل علينا اصرا عبئا ثقيلا يأسر صاحبه اي يحبسه في مكانه. يريد به التكاليف الشاقة. وقرأ ولا تحمل بالتشديد للمبالغة. كما حملته على - 00:36:23

والذين من قبلنا حملا مثل حملك اياه على من قبلنا او مثل الذي حملته اياهم. فيكونوا صفة لاصرار والمراد به ما كلف به بنو اسرائيل من قتل الانفس وقطع موضع النجاسة وخمسين صلاة في اليوم والليلة وصرف ربع المال - 00:36:43

الزكاة او ما اصابهم من الشدائد والمحن. ربنا لا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من البلاء والعقوبة او من التكاليف التي لا تفي بها الطاقة البشرية. وهو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق والا لما سئل التخلص - 00:37:03

والا لما سئل التخلص منه والتشديد ها هنا لتعدية الفعل الى المفعول الثاني. واعف عنا وامح ذنوبنا واغفر لنا واستر عيوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة وارحمنا وتعطف بنا وتفضل علينا. انت مولانا سيدنا فانصرنا على القوم الكافرين. فانه من حق المولى - 00:37:23

ان ينصر مواليه على الاعداء او المراد به عامة الكفرة. روي انه عليه الصلاة والسلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل كلمة فعلت. وعنه عليه الصلاة والسلام انزل الله تعالى ايتين من كنوز الجنة. كتبهما الرحمن بيده قبل ان - 00:37:46

يخلق الخلق بالفي سنة. من قرأهما بعد العشاء الاخيرة اجزأتاه عن قيام الليل. وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. وهو يرد قول من استكرها ان يقال سورة البقرة. وقال ينبغي وهو - 00:38:06

ترد قول من استكره ان يقال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال السورة التي تذكر فيها البقرة. كما قال عليه الصلاة والسلام السورة التي تذكر فيها البقرة تسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة. قيل يا رسول الله وما البطلة - 00:38:26

قال السحرة بارك الله فيك لا يكلف الله نفسا الا وسعها هذه قاعدة قرآنية مطردة غير منخرمة ان الله سبحانه وتعالى لا يكلف الا ما كان في الوسع وان اه يعني اذا كان هناك مشقة على الانسان في العبادة فان الله قد وضع عنه هذه المشقة - 00:38:46

وهذا لهذه الاية من ادلة القاعدة الكبرى من قواعد الفقه التي آآ يقول فيها الفقهاء المشقة تجلب التيسير ويستدلون بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومثل قوله سبحانه وتعالى وما جعل عليكم في الدين - 00:39:14

من حرج وقوله سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ونحوها وقد كتب فيها كتب رفع الحرج في الشريعة الاسلامية من ادلته هذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اي اي الا ما تسعه قدرتها. فضلا من الله ورحمة - 00:39:32

طيب وطبعا استدل عليها قال كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا يدل على امتناعه. هذا استنباط من بيظاوي وهذي مسألة كلامية - 00:39:51

هل الله سبحانه وتعالى يكلف عباده بالمحال؟ الذي لا يمكن ان يفعله البيضاوي يقول يدل هذه هذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها تدل على عدم وقوع التكليف بالمحال - 00:40:06

لا على عدم امتناعه يعني يقول قد يكلف الله سبحانه وتعالى بالمحال ابتلاء حتى يرى هل سوف تقدم يحاول سيكافئك ويجازيك او انك ستمتنع يعاقبك لانه ليس المقصود هو الفعل وانما العزم - 00:40:23

تماما كما حدث مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما امره الله بذبح ابنه اسماعيل فهو اراد ان يبتليه ابراهيم عزم وصمم وكاد وشرع في الذبح الله سبحانه وتعالى نهاهم بعد ذلك قال قد صدقت الرؤيا يا ابراهيم - 00:40:50

انا كذلك نجزي المحسنين وقالوا وفديناه بذبح عظيم دل على ان كان المقصود هو الابتلاء وليس ذبح اسماعيل فلما يعني خطأ كل الخطوات التي تدل على ايمانه وتسليمه ويقينه رفع التكليف - 00:41:14

البيظاوي يقول انه ممكن لكنه لم يقع في الشريعة الاسلامية تكليف بالمحال طبعا هذا من استنباطات البيضاوي هنا انه استنبط هذا طبعا استنباط اصولي على عدم وقوع التكليف بالمحال وهو طريقة استنباطه ودلالة اللغة في كلمة وسعها - 00:41:31
لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي ما ما تدخل في حدود طاقتها وطبعا هذي مسألة كلامية اه يعني ذكرها الرازي وغيره في آآ يعني في كتب الاصول وفي كتب التفسير ايضا. والخلاصة ان آآ يعني استنباط البيضاوي على عدم وقوع التكليف - 00:41:49
في الشريعة الاسلامية استنباط صحيح هذا جزء من استنباطه لكن استنباطه بانه ممكن كما يقول يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا يدل على امتناعه انه ممكن ان يكلف الله - 00:42:10
محال لكن من باب الابتلاء وليس من باب طلب الامتثال طيب قال الله سبحانه وتعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لاحظوا هنا التفريق في التعبير انه قال في الحسنات لها ما كسبت - 00:42:22
وقال في السيئات وعليها ما اكتسبت المفسرون في مثل هذه الموضع يحاولون يعني يلتمسون التفريق لماذا ذكر في الحسنات؟ فقال كسبت وهو في السيئات قال اكتسبت وقال البيضاوي هنا لها ما كسبت من خير - 00:42:36
وعليها ما اكتسبت من شر. لا ينتفع بطاعتها ولا ولا يتضرر بمعاصيها غيرها. طيب ثم قال وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه احتمال الاكتساب في احتمال يعني فيه اه فيه مشقة فيه تكلم - 00:42:53
والشر تشتهيه النفس وتنجذب اليه. فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير. ماذا يريد ان يقول لاحظوا شوفوا عبارات المفسرين احيانا لا تفهم بسهولة مع ان المعنى الذي يريد ان يقوله معنى واضح - 00:43:14
لانه يريد ان يقول اما الحسنات ميسرة انت تستطيع الان ان تكسب الحسنات بالاستغفار الصلاة فاكتساب او كسب الحسنات ميسر ومسهل لمن سهله الله عليه اما اقتراف السيئات فان فيه نوع من التكلف - 00:43:30
وفيه ايضا الذي يرتكب السيئات يظن احيانا انه يحسن بذلك الله سبحانه وتعالى قال اكتسبت كما تظن هي انه مكسب لها. فعبر اكتسبت كان فيه زيادة في المشقة تماما كما في قوله - 00:43:55
تستطع تسطع وقلنا تسطع بعدما عرف السر فاصبحت المسألة خفيفة حتى على نفسيته ذلك تأويل ما لم تسطع لكنه قبل ان يعرف العلة كانت ثقيلة عليه وقال سانبئك بما لم تستطع - 00:44:16
عليه الصلاة وضع التاء اشارة الى الثقل الجهل وحذفها اشارة الى خفة المعرفة والعلم كذلك هنا ان الكسب للحسنات فيه اشارة الى خفتها وتيسيرها. واكتساب السيئات فيه اشارة الى ما فيها من المشقة في فعلها. ومن العقوبة بعد ذلك. طيب - 00:44:36
قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا اي لا تؤاخذنا بما ادى بنا الى نسيان او خطأ من تفريط وقلة مبالاة او بانفسهما اذ لا تمتنع المؤاخذة بهما الى اخره - 00:44:58
طبعا هنا هذه الاية تدل على لان الله سبحانه وتعالى قال قد فعلت فهذه الاية دليل على ان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ المؤمن بالنسيان ولا يؤاخذه بالخطأ ويؤكد هذا المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح - 00:45:13
قد وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه واضح هذا قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا وطبعا استدل طبعا البيضاوي بهذا الحديث ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. الاصر هنا في الاية - 00:45:30
الاسر يطلق على الحبل ويطلق الاصر على الحمل الثقيل. وهو في هذه الاية بمعنى الحمل الثقيل كما قال في اية اخرى قال ويضع عنهم والاغلال التي كانت عليه يعني يضع عنهم الحمل الثقيل - 00:45:50
قال هنا عبئا ثقيلا يعصر صاحبه اي يحبسه في مكانه. يريد الله به التكاليف الشاقة وقرأ ولا تحمل علينا اصرا بالتشديد للمبالغة قال كما حملته على الذين من قبلنا من الامم السابقة - 00:46:11
حملا مثل حملك اياه على من قبلنا. وذكر طبعا ان المقصود بها ما كلف به بنو اسرائيل مثل قتل الانفس عندما قال الله سبحانه وتعالى فاقتلوا انفسكم كما في اول سورة البقرة ان الله يعني كلفهم حتى يتوب عليهم بان يقتل بعضهم بعضا. وهذا فيه مشقة - 00:46:29
وايضا كما كلفهم الله سبحانه وتعالى بقطع موضع النجاسة كما روي عن بعض بني اسرائيل انهم كانوا اذا وقعت النجاسة على جزء

من جسد احدهم فانه لابد ان يقطع هذا الجزء الذي اصيبت به النجاسة - 00:46:49
لكن امة محمد صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى امرها بازالة بان يغسل موضع النجاسة وتنتهي المشكلة ايضا كما قال قال وخمسين صلاة في اليوم والليلة كانت مفروضة على بني اسرائيل خمسين صلاة في اليوم والليلة. اليس كذلك - 00:47:04
بدليل ان موسى عليه الصلاة والسلام لما التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء فلما التقى به بعد ان رجع من ربه وقد كلفه بخمسين صلاة. حتى نحن مكلفين بخمسين صلاة - 00:47:20
وقال ارجع فاسأله التخفيف فان امتك لن تطيق ذلك لذلك موسى عليه الصلاة والسلام له فضل علينا تخيلوا الان لو كنا نصلي خمسين صلاة. نحن خمسين خمس صلوات ونحن نضيعها والعياذ يعني وللاسف - 00:47:33
الا من رحم الله وقال فخفف الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. فرجع الى موسى فقال ارجع فاسأله التخفيف. حتى فرض الله على علينا خمس صلوات فقال له موسى ارجع - 00:47:51
فقال قد استحييت من ربي يعني خلاص كفاية ولذلك قال الله تعالى قال هي خمس هي خمس في العدد وخمسون في الاجر فهذا لا شك انه تخفيف ايضا علينا وصرف ربع المال للزكاة ايضا كان من المكلفين بني اسرائيل يدفعون الزكاة ربع المال خمسة وعشرين في المئة. نحن ماذا ندفع - 00:48:10
نحن ندفع جزء قليل جدا من الزكاة قال او ما اصابهم من الشدائد والمحن. كل هذا وارد ربنا، ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يدخل فيها كل هذا - 00:48:36
انه دعاء شامل بان يخفف الله عنا ما كلف به الامم السابقة من العبادات ونحوها التي فيها مشقة قال البيضاوي هنا وهو يدل ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من البلاء والعقوبة او من التكاليف التي لا تفي بها الطاقة ونحو ذلك - 00:48:49
قال البيضاوي وهو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق والا لما سئل التخلص منه نفس المعنى الذي ذكره قبل قليل وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال وهو ما كان خارجا عن قدرة الانسان يعني - 00:49:08
فهنا يقول ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال هذا يدل على انه يجوز ان يكلف الله بما لا يطاق ولو لم يكن جائزا ما كان هناك معنى للسؤال ان يصرفه الله عنا ولا يكلفنا ما لا نطيق - 00:49:26
هذا معنى كلامي ولكن تفسير الاية ان هذا دعاء بان يصرف ان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذنا ولا يكلفنا بتكاليف فيها مشقة كما كانت على الامم السابقة اما ان يكلفنا الله سبحانه وتعالى بما لا نطيق فهذا لا يكون ابدا - 00:49:42
لانه قال في الاية التي او في اول الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهذه قاعدة ولان تكليف الانسان بما خاب بما هو خارج وسعه اه ليس من العدل - 00:50:03
لكنهم قال العلماء انه اذا كان هذا من باب الاختبار فقط دون الامتثال فهذا لا بأس فهنا يقول وهو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق والا لما سئل التخلص منه - 00:50:17
والتشديد هنا لتعدية الفعل للمفعول الثاني تحملنا ما لا طاقة لنا به. يعني الاعراب يكون يحمل فعل يتعدى الى الى مفعولين انت الفاعل الدالة على المفعولين هي المفعول الاول. ما لا طاقة لنا به المفعول الثاني - 00:50:29
طيب واغفر لنا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. قال له عفو هو محو الذنب تماما والمغفرة هي ستر الذنب العفو اذا اعظم من المغفرة لان المغفرة فيها ستر للذنب تجاهل له. اما العفو فهو محو اثره كانه لم يكن. فلاحظوا الدعاة يتدرجون من الاعلى الى الادنى - 00:50:51
اعف عنا بمعنى امح ذنوبنا مطلقا فان لم يكن واغفر لنا وهي ستر عيوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة وارحمنا يعني وتفضل علينا انت مولانا والمولى هو الناصر. لان الولاية هي النصرة - 00:51:19
الله في قوله سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اي ناصرهم سبحانه وتعالى. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فان من حق المولى ان ينصر مواليه على الاعداء - 00:51:40
او المراد به عامة الكفرة ان ينصرنا الله عليهم في الجهاد في الميدان وان ينصرنا عليهم في الحجة والبيان ولذلك نحن نقول ان

الاسلام والايمان والقرآن والحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:53
هو اقوى مطلقا في باب البيان والحجة واما في باب السنان وفي باب الحرب فانه ليس كذلك فانه قد ينتصر في معارك وقد ينهزم في معارك. واما في الحجة والبيان فهو لا يهزم ابدا - 00:52:10
ولذلك الجهاد بالبيان وبيان الحق وبيان الحجج والاستدلال عليها والمنافحة من اعظم انواع الجهاد فلا يستهن الانسان بطلب العلم ومعرفة معاني القرآن والسنة وما يؤيدها وما يعني يساعدها من علوم الالة. لان هذا نوع من الجهاد في سبيل الله. ولذلك - 00:52:28
قال الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة ما وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعني في طلب العلم فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة عدد قليل مجموعة منتخبة طائفة ليتفقهوا في الدين - 00:52:48
كما نفعل الان ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ولاحظوا الايات التي قبلها والتي بعدها كلها في الجهاد اللي قبلها ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى اخره. ثم جاءت هذه الاية ثم قال في الاية التي بعدها - 00:53:07
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة مجيء هذه الاية التي تتحدث عن طلب العلم بين الايات التي تتحدث عن الجهاد بالسيف يدل على ان الجهة ان طلب العلم نوع من الجهاد - 00:53:27
من اعظم أنواع الجهاد وان فيه مشقة وفيه يحتاج الى تعب ختم البيضاوي هنا الحديث اه الحديث الذي ذكرته لكم في صحيح مسلم روي انه عليه الصلاة والسلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل كلمة قد فعلت - 00:53:44
وهذه لعلها تستوقفنا يعني كلمة البيضاوي روي كيف يعبر ويقول روي عن حديث في صحيح مسلم مما يدل على انه عندما يعبر بصيغة التمريظ البيظاوي لا يدل على كل حال ان الحديث عنده غير ثابت - 00:54:04
واضح هذا وهو قد انشرح مشكاة المصابيح البيظاوي فهو يعني عارف بالعارف بالحديث فاذا ليس على الاطلاق ان نقول انه عندما يروي يقول روي بصيغة التمريظ انها تدل على ضعف الحديث عنده. هذا حديث في مسلم ورواه بصيغة روية. طيب - 00:54:20
وعنه عليه الصلاة والسلام قال انزل الله تعالى اياتين من كنوز الجنة كتبها الرحمن بيده وقد ذكرت لكم هذا الحديث ايضا اه في مطلع الدرس وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. وهذا ايضا الحديث اخرجه البخاري وغيره. في فضائل سورة البقرة - 00:54:38
وهو هذا استنباط من البيضاوي جميل. قال وهو يرد قول من استكره ان يقال سورة البقرة بعضهم بعض العلماء في كتبهم يقول انه يكره ان تقول قرأت سورة البقرة وش نقول يا عبد العزيز - 00:54:56
نقول قرأت السورة التي تذكر فيها البقرة قالوا ليش ؟ قالوا انا يعني كيف تقول سورة البقرة والبقرة يعني حيوان يعني ممتهن وكذا؟ لكن نحن نرد عليهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:10
من قرأ الايتين من اواخر سورة البقرة. هو النبي صلى الله عليه وسلم يقول سورة البقرة. فلماذا يأتي بعضهم ويتحرج ويقول لا يجوز ان تقول سورة البقرة؟ والبيضاوي جيد في قوله هنا - 00:55:23
ويرد قول من استكره ان يقال سورة البقرة. لان النبي قال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال السورة التي تذكر فيها البقرة الى اخر ما قال ايضا اه ذكر هذا الحديث فان تعلمها بركة وهذا لا شك من فضائل سورة البقرة. وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة. وهذا الحديث حديث صحيح اخرجه - 00:55:33
مسلم من حديث ابي امامة مرفوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة طيب انتهينا من الحديث عن سورة البقرة - 00:55:54
والتعليق على ما قاله الامام البيظاوي رحمه الله تعالى. وقلت لكم اننا استغرقنا حتى هذه اللحظة سبعة وسبعين درس في تفسير سورة البقرة وتعلمون ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنه استغرق في دراسة سورة البقرة ثمان سنوات - 00:56:13

نحن استغرقنا فقط ثلاث سنوات وخمسة اشهر لكننا كما تعلمون دروس الدرس ليس مستمرا طول السنة نحن نتوقف تقريبا في السنة ربما اربعة اشهر او ثلاث الاجازة وفي شهر رمضان - 00:56:29

ولذلك نعتبر اننا انجزناها في وقت مقبول اه اريد الان بعد ان انتهينا من اه الحديث عن هذه السورة العظيمة لاحظتم انتم منهج البيضاوي رحمه الله تعالى باختصاره وفي اعتماده على ثلاثة تفاسير فعلا - 00:56:43

الكشاف للزمخشري رقم واحد الرازي في كتابه التفسير والراغب الاصفهاني في تفسيره هذه الكتب الثلاثة هي مصادر البيضاوي التي لا يكاد يخرج عنها. وهو احيانا يرجح ويقول ولنا وكذا يرجح رأي الشاطيء الشافعية - 00:57:02

لاحظنا سورة البقرة ايها الاخوة مئتين وستة وثمانين اية هذه اعظم اعظم سورة واطول سورة في القرآن الكريم مليئة بالاحكام والحكم ابتدأها الله سبحانه وتعالى بالاحرف المقطعة الف لام ميم - 00:57:23

وختمها الله سبحانه وتعالى بهذه الايات التي انتهينا منها الان في موقف ما ينبغي ان يكون عليه موقف المؤمن من اوامر الله سبحانه وتعالى ولذلك بعض العلماء يسمي سورة البقرة يسميها كلية الشريعة - 00:57:37

لانها قد استوعبت اكثر العبادات فجاء فيها ذكر الصلاة جاء فيها ذكر الزكاة وجاء فيها ذكر الحج وجاء فيها ذكر الصيام وجاء فيها احكام الاسرة من الطلاق ومن الرضاع ومن المداينة - 00:57:50

ومن الانفاق في سبيل الله واه ضرب الله فيها لنا امثال كثيرة من بني من قصص بني اسرائيل وسماها سورة البقرة اشارة الى قصة البقرة التي وردت فيها وهي قصة - 00:58:08

العبرة منها هي انه ينبغي على المؤمن الا يتلكأ في الاستجابة لاوامر الله ابدا وانما يكون موقف المؤمن دائما سمعنا واطعنا وهذا الذي ينبغي ان يقال هنا ان يقال نفذ - 00:58:23

ثم اسأل بدل ان تقال هذه في الاوامر العسكرية اليوم. اذا قالوا ان الامر العسكري نفذ وبعدين اسأل نحن نقول هنا في اوامر الله سبحانه وتعالى هي اولى بان نستجيب لها دون ان نسأل - 00:58:42

هنا سؤال يسأل يقول ما هي المواطن والاوقات التي يستحب فيها قراءة اواخر سورة البقرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ اواخر سورة البقرة في ليلة كفتاه دل على انه يشرع قراءتها في اي وقت من من الليل - 00:58:55

من دخول الليل الى اخره نريد ان نتوقف ايها الاخوة في بعد ان انهينا التعليق على تفسير سورة البقرة عند مسألة مهمة جدا وهي مسألة يعني اشبه ما تكون بمراجعة لسورة البقرة من الناحية الموظوعية - 00:59:11

سورة البقرة هي سورة طويلة والحديث عن اه مقاصدها وعن موضوعاتها هو يصلح ان يكون نموذجا لدراسة بقية السور. دراسة موضوعية شاملة وآآ يعني هذه النظرة للسور القرآنية اهتم بها المتقدمون والمعاصرون وهو يعني نظرة شاملة للسور القرآنية - 00:59:28

سور القصيرة يسهل ان تنظر اليها وتعرف ما هو موضوعها. لكن السورة الطويلة مثل سورة البقرة مثلا يعني نحن كم لنا الان لنا اه يعني دروس ومجالس كثيرة قد يظن ظان انها موظوعات متفرقة ليس هناك بينها رابط - 00:59:52

في حين انها كلها تنتظم في رابط واحد وفي موظوع يكاد يكون موظوع واحد وهذه مسألة مهمة وانا انصحكم وانصح من يستمع الى كلامي هذا بان يراجع ما كتبه العلامة محمد عبدالله دراز رحمه الله - 01:00:09

في كتابه النبأ العظيم في اخر الكتاب في اخر الكتاب تحدث عن سورة البقرة كنموذج وان كان لم يذكر الموضوع الذي تدور حوله وهو ما تبلور بعد ذلك فيما سماه العلماء عمود السورة او الوحدة الموضوعية - 01:00:27

للصورة لان الدكتور محمد عبدالله دراج رحمه الله قد توفي مبكرا في عام الف وثلاث مئة وثمانية وسبعين هجرية تقريبا فبعده آآ يعني آآ كتب حجازي كتابه الوحدة الموضوعية في السورة القرآنية ثم آآ كتب بعد ذلك آآ عبد الحميد الفراهي رحمه الله وان كان قد سبقهم لكنه يعني لم تكن كتبه - 01:00:45

ومنتشرة الشيخ عبد الحميد الفراهي رجل هندي وكتبه كانت يعني غير منتشرة في البلاد العربية. والا فهو قد سبق الى ما يسمى

بالوحدة الموضوعية وسماها هو عمود السورة بمعنى العمود الوحي الذي تدور كل الصورة حوله - 01:01:11
واستخراج عمود السرة او موضوع السورة او مقصدها الاساسي يحتاج الى اعمال ذهن وتدقيق في النظر في الصور. لذلك محمد عبد الله دراز لو رجعت الى كتاب النبأ العظيم تلاحظون كيف انه قسمها الى مقدمة. واربعة مقاصد وخاتمة. الخاتمة هو التي تحدثنا عنها - 01:01:27
اليوم في اواخر الاية او ختام السورة. والمقدمة هي فيما الف لام ميم واول السورة ثم تمهيد باقسام الناس انا اريد ان اقرأ عليكم الان يعني ملخص لما قاله احد علماء المفسرين المتأخرين وهو الشيخ محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى - 01:01:43
وقد سماها رحمه الله اه سماها اغراب السورة ما سماها موضوعات السورة سماها اغراظ الصورة وهي نفس المعنى فيقول رحمه الله يقول محتويات هذه السورة يقول هذه السورة هذا كلام الشيخ آآ محمد الطاهر ابن عاشور في كتاب التحرير والتنوير. مترامیا - 01:02:05
اطرافها واساليبها ذات افنان قد جمعت من وشائج اغراض الصور ما كان مصداقا لتلقيبها فسطاط القرآن وهذا فعلا من القاب سورة البقرة فسطاط القرآن والفسطاط هو العمود الذي تقوم عليه - 01:02:27
الخيمة قال فلا تستطيع احصاء محتوياتها بحسبان. وعلى الناظر ان يترقب تفاصيل ما فيها وقد حيكت بنسج المناسبات يعني بعضها مع بعض والاعتبارات البلاغية من لحمة محكمة في نظم الكلام - 01:02:44
ومعظم اغراضها ينقسم الى قسمين اسم يثبت سمو هذا الدين على ما سبقه وعلو هديه واصول تطهيره للنفوس وقسم يبين شرائع هذا الدين لاتباعه واصلاح مجتمعه وكان اسلوبه احسن ما يأتي عليه اسلوب جامع لمحاسن الاساليب الخطابية واساليب الكتب التشريعية - 01:03:01
واساليب التذكير والموعظة يتجدد بمثله نشاط السامعين بتفنن الافانين لان هذه المسألة مسألة يطعن في القرآن الكريم بسببها. يقال هذا الكتاب ليس فيه احكام تشريعية وغير منظم وغير مرتب فمثلا ليس في القرآن الكريم مثلا جزء خاص بالعبادات - 01:03:23
اما جزء خاص المعاملات ثم جزء خاص مثلا باحكام الاسرة لا وانما متداخلة مع بعضها البعض تجد اية تتحدث عن الربا وبعدين اية تتحدث عن الصلوات حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - 01:03:45
نتحدث عن الطلاق يقول ويحضر لنا من اغراظها انها ابتدأت بالرمز الى تحدي العرب المعاندين تحديا اجماليا بحروف التهجي. المفتتح بها رمزا يقتضي استشرافهم لما يرد بعده وانتظارهم لبيان مقصده - 01:04:01
فاعقب ذلك بالتنويه بشأن القرآن فتحول الرمز ايماء الى بعض المقصود من ذلك الرمز له اشد وقعا على نفوسهم فتبقى في انتظار ما يتعقبه من صريح اه التعجيز الذي سيأتي بعد قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - 01:04:18
الى اخره. فعدل بهم الى ذات جهة التنويه بصدق هذا الكتاب وهديه وتخلص من ذلك الى تصنيف الناس تجاه تلقيهم هذا الكتاب. التخلص هو الانتقال السلس الحكيم ننتقل من موضوع الى موضوع. هذا يسمونه حسن التخلص. من موضوع الى موضوع - 01:04:39
اه وهذا يعني موضوع ممتاز في الشعر لو ترجعون اليه في الادب العربي يسمونه حسن التخلص. ابحثوا في قوقل عن حسن التخلص. تشوفون يعني من اكثر من اجاد فيه المتنبي - 01:05:02
مشهور بهذا مثل قوله مثلا فلا تعجبوا ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد. فتخلص من الفخر الى المديح طيب ثم يقول فتخلص بهم الى تصنيف الناس. الى مؤمنين وكافرين ومنافقين. طيب وانتفاعهم بهذه اصنافا - 01:05:14
وثم تكلم عن اخص الاصناف انتفاعا بهدي وهم المؤمنين بالغيب والمقيمين الصلاة فابتدأ بذكرهم واشد الاصناف عنادا هم المشركين الصرحاء والمنافقين. فجمعهم مع بعض. ثم خص بالاطناب صنف اهل النفاق تشويها لنفاقهم - 01:05:36
اعلانا لدخائلهم ورد مطاعمهم. ثم كان خاتمة ما قرعت به انوفهم صريح التحدي ان يأتوا بمثل هذا القرآن طيب ثم انتقل بعد ذلك الى الحديث عن بني اسرائيل نتحدث عنهم في حديث طويل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 01:05:54

واوفوا بعهد الله فاطنب في تذكيرهم بنعم الله وايامه لهم ووصف ما لاقوا به نعمه الجمة من الانحراف اه والكفر. وذلك جامع لخلاصة تكوين امة بني اسرائيل ولذلك نحن اليوم مهما قرأتوا يا شباب - 01:06:14

من الكتب الفكرية والكتب السياسية التي تحلل خصائص اليهود وتاريخ اليهود مع العرب وتاريخ اليهود مع المسلمين وغدرهم لن تجدوا ابلغ مما ذكره الله في سورة البقرة عنه ابدا ثم ايضا قال تحدث عنهم في عهد موسى ثم ما كان من اهم الاحداث مع الانبياء الذين جاءوا بعد موسى - 01:06:31

وآآ عداوتهم للمسلمين حتى حسدهم لجبريل عليه الصلاة والسلام وبيان اخطائهم. لان آآ ذلك كله يلقي في شكا في تأهلهم للاقتداء بهم ان هؤلاء لا يستحقون ان يكونوا قدوة ولا يستحقوا ان يكون ان حملة رسالة - 01:06:56

وان الذين يستحقون ذلك هم من امنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر من ذلك نموذجا من اخلاقهم من تعلقهم بالحياة لتجدنهم احرص الناس على حياة. ومحاولة العمل بالسحر واتبعوا ما تتلو الشياطين واذى النبي بموجه الكلام - 01:07:16

ام لا تقول راع الى اخره ثم قرن اليهود والنصارى والمشركون في قرن حسدهم المسلمين والسخط على الشريعة الجديدة في قوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين - 01:07:31

ان ينزل عليكم الى اخره ما ذكر من صفاتهم ثم خص المشركون بانهم اظلم هؤلاء الاصناف الثلاثة لانهم منعوا المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام. وسعوا بذلك في خرابه الى اخره - 01:07:41

ثم انتقل بهذه المناسبة الى الحديث عن المسجد الحرام وفضائل المسجد الحرام ومن بنى المسجد الحرام فدخل في ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو يعني شيخ الحنيفي عليه الصلاة والسلام. وذكر شعائر الله بمكة. وابكات اهل الكتاب في طعنهم على تحويل القبلة. وذكرنا في ذلك الموضع ان تحويل القبلة كان من اعظم - 01:07:54

الحوادث التي وقعت في تاريخ في التاريخ الاسلامي وانها كانت ظربة قوية جدا لليهود. عندما تحولت القبلة من البيت المقدس الى مكة المكرمة فذكرها الله سبحانه وتعالى. وان العناية بتزكية النفوس اجدر من العناية باستقبال الجهات. هذه الجهة او تلك في قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل - 01:08:18

المشرق والمغرب ولكن البر الى اخره. ثم ذكروا بنسخ الشرائع لصلاح الامم وانه لا بدعة في نسخ شريعة التوراة. في قوله ما ننسخ من اية او ننسها وهذا شيء طبيعي. ثم عاد الى محاجة المشركين بالاستدلال عليهم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى اخره - 01:08:41

ثم كمل ذلك سبحانه وتعالى بذكر صنف من الناس قليل وهم المشركون الذين لم يظهروا الاسلام ولكنهم اظهروا مودة للمسلمين. في قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما - 01:09:01

في قلبي وهو الد الخصام. وهذا النوع ايها الاخوة كثير في مجتمعنا اليوم من السياسيين والمفكرين والكتاب والى اخره يظهرون المحبة والعادة والصداقة للمسلمين وكذا ولكنهم في حقيقة الامر يحيكون الدسائس والمؤامرات لضرب المسلمين عسكريا وسياسيا الى اخره - 01:09:16

ثم لما قضى الله سبحانه وتعالى كل ذلك واوضح باوضح برهان انتقل الى تقسيم التشريعات في الاسلام. فجاء الحديث بعد قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله الى اخره - 01:09:35

فتكلم سبحانه وتعالى عن القصاص وتكلم عن الوصية عن الصيام والاعتكاف والحج والجهاد ونظام المعاشرة الزوجية والعائلة والمعاملات المالية والانفاق في سبيل الله والصدقات والمسكرات واحكامها واليتامى والمواريث والبيوع والربا والديون والاشهاد والرهن والنكاح واحكام النساء والعدة والطلاق والرضا - 01:09:50

والنفاق والايمان موضوعات كثيرة جدا يعني تكاد تستوعب الاسلام كله ثم ختمت السورة بالدعاء المتضمن لخصائص الشريعة الاسلامية يعني اولها اليسر شريعة الاسلام هي شريعة اليسر يريد الله بكم اليسر - 01:10:18

وهذا المعنى مكرر في القرآن الكريم. جاء في سورة البقرة في اخرها لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به

واعف عنا وقال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملتم على الذين من قبلنا - 01:10:40
طيب وذلك من جوامع الكلم في هذه السورة. فكان هذا الختام احسن ختام واحسن تدين للسورة بالله ما في السماوات والارض الى اخره وكانت في خلال ذلك كله اغراض شتى - 01:10:57
يعني الان لو اردت ان تتوقف مع كل اية وتستنبط ما فيها من الفوائد العلمية الفقهية تربوية العقدية لطال بك المقام جدا. يعني نحن الان استغرقنا كل هذا الوقت وربما بعض الناس يقول طولوا هذولا متى بيخلص التفسير هذا - 01:11:12
اذا كان جلس في سورة البقرة ثلاث سنوات ونص ونحن استعرضناه كما تلاحظون على منهج البيضاوي والبيضاوي مختصر فكيف لو استعرضناها على منهج القرطبي او على منهج الرازي ما كان جلسنا فيها يمكن عشرين سنة - 01:11:33
لانه فعلا يقع عند كل حرف ويقف عند كل كلمة يقف وهكذا يقول ابن عاشور هنا وكانت في خلال ذلك كله اغراض شتى سبقت في معرض الاستطراد في متفرق المناسبات - 01:11:52
تجديدا لنشاط القارئ والسامع. كما يسفر وجه الشمس اثر نزول الغيوث والهوامع في مثل اية الكرسي مثلا التي في هذه السورة وفي مثل قوله سبحانه في في الامثال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - 01:12:06
وقوله سبحانه وتعالى لم تروا الى الذين خرجوا من ديارهم وقد مرت معنا الى اخره وقوله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة والكمالات الاصلية والمزايا التحسينية التي ينبغي على المؤمن ان يتحلى بها الى اخره - 01:12:21
فهذا يعني اجمال ذكره ابن عاشور رحمه الله يجمع لك يعني اهم الموضوعات التي تحدثت عنها سورة البقرة هذه السورة العظيمة ونسأل الله ان يرزقنا واياكم الفقه فيها والعمل بما فيها - 01:12:35
واوصي نفسي واياكم ايها الاخوة بتكرار قراءتها دائما ان استطاع الواحد منا ان يكرر سورة البقرة يوميا فليفعل وسيجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان اخذها بركة وكلمة بركة هنا - 01:12:50
بركة في الصحة وبركة في العقل وبركة في العلم وفي المال. يجد الانسان اثر ذلك ومن شاء ان يجرب فليجرب ان يكرر يوميا سورة البقرة. لا يفتر من ذلك. سيجد اثر ذلك - 01:13:09
اه في نفسه هنا سؤال نختم به قبل الاقامة ما بقي الا القليل يقول ورد في حديث المعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي خواتيم سورة البقرة وحادثة الاسراء والمعراج مكية - 01:13:22
ثم ذكرتم سلمكم الله الحديث الاخر الذي نهي فيه الصحابة ان يكونوا مثل الامم السابق بل يقولوا سمعنا واطعنا فنزلت خواتيم سورة البقرة وهل كان الحديث الثاني في مكة ام في المدينة - 01:13:37
وهل يقال ان خواتيم سورة السورة نزلت مرتين؟ وهل هناك فرق بين الاعطاء ونزول الان الاعطاء الوارد في الحديث الاول لا يعد وحيا الذي يظهر والله اعلم من الجمع بين الحديثين واحسنت عند التذكير - 01:13:47
بتذكير ان انه اعطي النبي صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة في الاسراء والمعراج اعطي معانيها من العفو وعدم التكليف بما لا يطاق المغفرة والى اخره. وعدم اه يعني تحميلهم ما حملته الامم السابقة من الاصر - 01:13:58
ولكنه لم يكن قرآنا يتلى. ولم يكن قرآنا يتلى الا بعد النزول في المدينة. وبعد ان وقعت هذا السؤال من الصحابة عندما قيل يا رسول الله آآ يعني هذا اشد ما يكون علينا. فقال لا تقولوا سمعنا وعصينا وانما قولوا سمعنا واطعنا فنزلت هذه الاية. فهي لم تكن - 01:14:16
قرآنا يتلى الا بعد نزولها في المدينة. وليست ولم تنزل مرتين لان الصحيح ان النزول مرتين لا يصح لا يصح ولا يعني لم يثبت ذلك وان كان بعض العلماء كانوا يقولون ان هذه سورة الفاتحة مثلا هل نزلت في مكة والمدينة بعضهم يقول انها نزلت مرتين لكن هناك بحث - 01:14:37
جيد للدكتور عبد الرزاق حسين احمد تكرار النزول دراسة نقدية اثبت فيه انه لم يثبت ان هناك اية نزلت مرتين او تكرر نزولها مرتين. وبهذا نكون نأتي ايها الاخوة على - 01:14:57

ختام الحديث عن سورة البقرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها حجة لنا. وان يجعلها من العلم النافع الذي ينفعنا في الدنيا والاخرة. ونكمل ان شاء الله في الدروس قادمة بقية السور وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:15:11

مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:15:28